وجه الايهام الاول ان الاخبار بقوله سنزيد بدون الجزم يدل على وقوع زيادة الثواب لهم مع قطع النظر عن الامتثال المذكور حيث لم يجعل الزيادة مسببة عن الامتثال شيخ

وقيل تقديره فبدل الذين ظلموا قولا بغير الذي قيل لهم فحذف الجار وانتصب بنزعه ومعنى التبديل التغيير كانه قيل فغيروا قولا بغيره لانهم قالوا بدل حطة حنطة او غيرها استهزاء

قوله بان المحسن بصدد ذلك اي بقرب تلك الزيادة ومستحق له وان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذا فعله وانه يفعل البتة فيكون مقطوعا به وقيل انه جزاؤه
بصدد ذلك الفعل وان لم يفعله فيستحق الاجر الجميل فكيف اذا فعله وفيه انه بعد التنبيه على انه يفعله البتة لا حاجة الى ايهام انه بعد فعله وانه يحتاج في ارتباط قوله فكيف اذا فعله الى تقدير فيستحق الاجر الجميل قوله بدلوا بما امروا به الخ يعني ان التبديل ليس التغيير بل من قبيل بدل بخوفه امنا والصلة ههنا محذوف وهو بما امروا والباء يدخل على المتروك قوله طلب ما يشتهون الخ لم يعين القول الذي بدلوه لعدم دلالة الآية عليه واختلاف المرويات في ذلك ففي الصحيحين انهم قالوا حبة في شعيرة والحاكم حنطة وفي المعالم انهم قالوا بلسانهم حطا سمقاثا اي حنطة حمراء قوله كرره الخ كان الظاهر عليهم لكن وضع المظهر مقامه مبالغة في تقبيح امرهم لافادة التكرير التقرير بكونهم ظالمين واشعارا بكون ظلمهم سببا لانزال الرجز لان التعليق بالمشتق ومافي حكمه يفيد العلية قوله او على انفسهم عطف على قوله بوضع المامور والوجه الاول مبني على ان يكون الظلم بالمعنى اللغوي ح لا يحتاج الى تقدير المتعلق في الصحاح اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم والثاني على ان يكون بالمعنى الشرعي
الظلم
قال الامام في عرف الشرع الاضرار الذي ليس بمستحق ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لا علما ولا ظنا وح يحتاج الى تقدير المتعلق وللاشارة الى كونه ح بمعنى الضرر اورد كلمة على للدلالة عليه والا فالظلم متعد بنفسه قوله عذابا مقدرا الخ يشير الى ان الجار والمجرور ظرف مستقر وقع صفة لرجزا او بما كانوا يفسقون متعلق باعتبار نيابته عن العامل علة له وكلمة ما مصدرية فيصير المعنى انزلنا على الذين ظلموا الظلمهم عذابا مقدرا بسبب كونهم مستمرين على الفسق في الزمان الماضي وانما لم يجعل ظرفا لغوا متعلقا بانزلنا لان الطاعون ليس منزلا من السماء ولئلا يحتاج في تعليل الانزال بالفسق بعد التعليل المستفاد من التعليق بالظلم الى تكلف مثل ما قال ابو مسلم ان الفسق عين الظلم كرر للتاكيد وما قال الحلبي من انه تعليل للظلم فيكون انزال العذاب مسببا عن الظلم المسبب عن الفسق

وما قال الامام الظلم اعم والفسق لا بد ان يكون من الكبائر فبعد وصفهم بالظلم وصفهم بالفسق للايذان بكونه من الكبائر فانه لا يدفع ركاكة التعليل مح

ليس لشي

قوله وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا وفي بعض النسخ اثني عشر ميلا فعلى الاول الجملة معطوفة على كانوا الخ وعلى الثاني معطوفان على اسم كان وخبره مح

ليس لشي او ظلمهم المذكور سابقا الذي هو سبب الانزال لا يحتاج الى العلة قوله ان كان اي المامور بالضرب لا المضروب قوله كان حجرا طوريا اي حمله من الطور مكعبا اراد بالمكعب المعنى اللغوي اي جسما يحيط به اربعة سطوح على ما قال ابن عباس كان حجرا خفيفا مربعا على قدر راس الرجل وقال عطاء كان للحجر اربعة وجوه ولكل وجه ثلثة عين لا مصطلح اهل الحساب وهو ما يحيط به ست سطوح متساوية متوازية حتى يرد ان المكعب له ستة اوجه واذا كان ينبع من كل وجه ثلثة اعين يكون العيون خمسة عشر والمعسكر موضع العسكر قوله وكانت اي الاربعة اوجه
قوله ح
وفي بعض النسخ وكان اي الحجر وهو احسن او الحجر الذي في ثوبه قال الطيبي روينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر قال فذهب يغتسل مرة فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه
فجمح ح
قال فجمح موسى باثره يقول ثوبي حجر حتى ينظر بنو اسرائيل فقالوا والله ما بموسى من ادرة الحديث الى قوله شاه م والادرة نفخة في الخصية قوله فاشار اليه
وجمح اسرع ح
اي الى موسى بحمل الحجر وقال لك فيه معجزة قوله او للجنس عطف على قوله للعهد قوله اظهر للحجة اي على انه رسول لان الاعجاز فيه اظهر قوله قيل الخ تاييد لكون اللام للجنس لا عطف على قوله للعهد ~~اظهر في الحجة اي على انه رسول~~ ~~لان الاعجاز فيه~~ والافضاء الوصول والمخلاة بكسر الميم ما يجعل فيه الخلا بالقصر وهو الرطب من الحشيش والرخام الحجر الرخوة والآس بالمد شجرة المورد روي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها كانت من عوسج قوله متعلق بمحذوف والفاء فصيحة على التقدير عند الاكثرين لافصاحها عن المحذوف وعلى التقدير الثاني عند السكاكي حيث فسرها بانها التي تدل على محذوف غير شرط وهو سبب لما بعدها والنكتة المختصة بهذا الحذف الدلالة على ان المامور لم يتوقف في اتباع الامر وان المطلوب من المامور الانفجار لا الضرب والايجاد الا ان السبب الاصلي هو امره لا فعل موسى عليه السلام قوله كل سبط اشار

والمخلاة بكسر الميم الكيس الواسع تعلق في رأس الفرس ليأكل ما فيه من حب او حشيش او تبن وفي اصلها موضع فيه الخلا وهو الحشيش اليابس

الكيس الواسع في المغرب

غير المص قول الكشاف في الحجر كان ذراعا في ذراع وقيل من آس الجنة الخ فقيل انه سهو لانه صفة الحجر لا الحجر وقيل ان العبارة اس من الاساس وما بعده لا يلائمه فما ذكره المص هو الصحيح

قوله والعصا الخ اشار بذلك الى سهو الكشاف حيث جعله من صفة الحجر وصحف الاس بالمد الى الاس بمعنى الاساس وترك قوله وكان يحمل على حمار لانه غير مذكور في صفة العصا في التفاسير المعتبرة وقد ذكره في المغني في وصف الحجر ولعل حمل حجر يكون عشرة اذرع على الحمار كان من جملة المعجزات مح

الدلالة سل

نكتة ثالثة الحذف مح

Copyright © King Saud University